جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم أصول الدين

دكتوراه التفسير وعلوم القرآن

الأسرار البيانية في تنوع ألفاظ التكليف في الجملة القرآنية الخبرية

The rhetorical mysteries of the diversity of obligation speeches of reference words in the predicative sentence

إعداد الطالب:

خيري زهير الجنيدي

إشراف :

الأستاذ الدكتور شحادة العمري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(الأسرار البيانية في تنوع ألفاظ التكليف في الجملة القرآنية الخبرية)
" دراسة تطبيقية"

إعداد الطالب

خيري زهير الجنيدي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص التفسير وعلوم القرآن في جامعة اليرموك ، اربد ــ الأردن .

وافق عليها

شحاده حميدي العمري..... مشرفا رئيساً
أستاذ التفسير في كلية الشريعة ـــ جامعة اليرموك

محمد إبراهيم الشافعي..... عضواً
أستاذ التفسير في كلية الشريعة ـــ جامعة اليرموك

سمير شريف ستيتية ..... عضواً
أستاذ اللغويات في كلية الآداب ـــ جامعة اليرموك

مخيمر صالح موسى يحيى ..... عضواً
أستاذ اللغة والنحو في كلية الآداب ــ جامعة اليرموك

مسموع أحمد أبوطالب الشربيني..... عضواً
أستاذ التفسير كلية الشريعة ـــ جامعة العلوم الإسلامية

نوقشت بتاريخ
٢٠١٠/٤/٢٩م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهـــــداء

إلى ربيعَي قلبي وأُنس فؤادي . . .

إلى اللذيْن أوْلياني كل عطف وحنان . .

وكلّ دعاء وإحسان . . . والديّ الحبيبيْن

حفظهما الله تعالى وأدام عليهما لباس الخير والعافية

إلى زوجتي الغالية التي كانت خير عوْن لي في دراستي

عند ازدحام أعباء دنياي . . وأسبغت عليّ معروفها فحملت همّ شمعتيّ

أحمد وعزالدين جعلهما الله سبحانه من الصالحين

إلى العلماء العاملين والدعاة المخلصين

إلى كل القلوب التي لهجت بالدعاء لي بظهر الغيب

أهدي هذا العمل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دليل المحتويات

صفحة الغلاف ..... أ
الإهـــداء ..... ب
شكر وتقدير ..... ت
المحتويات ..... ث
الملخص بالعربية ..... خ
المقدمة ١
خطة البحث ١١

التمهيد ١٤
المبحث الأول: تعريف الحكم الشرعي وألفاظ التكليف .....
المبحث الثاني: طرق الأصوليين في استنباط الأحكام الشرعية من الآيات
المبحث الثالث: الجملة الخبرية والإنشائية .....

الفصل الأول: الأسرار البيانية في ألفاظ التكليف القرآنية في الجملة الخبرية الفعلية المثبتة..... ٣٠
المبحث الأول: الأسرار البيانية في ألفاظ التحليل في الجملة الخبرية الفعلية المثبتة ٣١
المبحث الثاني: الأسرار البيانية في ألفاظ التحريم في الجملة الخبرية الفعلية المثبتة..... ٤٣
المبحث الثالث: الأسرار البيانية في ألفاظ الوصية في الجملة الخبرية الفعلية المثبتة..... ٦٢
المبحث الرابع: الأسرار البيانية في ألفاظ السؤال والإستفتاء في الجملة ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخبرية الفعلية المثبتة..... ٧٥

المبحث الخامس: الأسرار البيانية في ألفاظ الكتابة، الفرض، الأمر، الإذن، والقضاء..... ١٠٤

المبحث السادس: الأسرار البيانية في جُمل القَصْر الواردة في الجملة الخبرية الفعلية المثبتة.....١٣٩

الفصل الثاني: الأسرار البيانية في ألفاظ التكليف القرآنية في الجملة الاسمية المثبتة..... ١٤٨

المبحث الأول: الأسرار البيانية في الجملة الخبرية الاسمية المثبتة التي يكون خبرها اسماً..... ١٥١

المبحث الثاني: الأسرار البيانية في الجملة الخبرية الاسمية المثبتة التي يكون خبرها جملة..... ١٦٧

المبحث الثالث: الأسرار البيانية في الجملة الخبرية الاسمية المثبتة التي يكون خبرها شبه جملة..... ١٨١

المبحث الرابع: الأسرار البيانية في الجملة الخبرية الاسمية المثبتة التي دخلها النواسخ..... ١٩١

المبحث الخامس: الأسرار البيانية في جملة القصر..... ٢٠٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث: الأسرار البيانية في ألفاظ التكليف القـــــــرآنية في الجـــــملة الخبرية المنفية..... ٢١٠

المبحث الأول: الأسرار البيانية في ألفاظ التكليف في الجملة الخبرية الفعلية المنفية..... ٢١١

المطلب الأول: الأسرار البيانية في ألفاظ الحل المنفية..... ٢١١

المطلب الثاني: الأسرار البيانية في ألفاظ نفي المؤاخذة..... ٢١٧

المطلب الثالث: الأسرار البيانية في ألفاظ تكليفية منفية منوعة..... ٢٢٥

المبحث الثاني: الأسرار البيانية في ألفاظ التكليف في الجملة الخبرية الإسمية المنفية..... ٢٣٩

المطلب الأول: الأسرار البيانية في الجملة الإسمية التي دخلها (كان) المنفية..... ٢٣٩

المطلب الثاني: الأسرار البيانية في الجملة الإسمية التي دخلها (ليس)..... ٢٥٥

أولاً: الأسرار البيانية في الجملة الإسمية التي نُفي فيها البر بـــ (ليس)..... ٢٥٥

ثانياً: الأسرار البيانية في الجملة الإسمية التي نُفي فيها الحرج بـــ (ليس)..... ٢٥٨

ثالثاً: الأسرار البيانية في الجملة الإسمية التي نُفي فيها الجُناح بـــ (ليس)..... ٢٦٣

المطلب الثالث: الأسرار البيانية في الجملة الإسمية المنفية بـــ (لا) النافية للجنس..... ٢٧٣

الخاتمة..... ٢٩٠

قائمة المصادر والمراجع..... ٢٩٣

الملخص بالإنجليزية.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة ألفاظ التكليف الواردة في الجملة القرآنية الخبرية؛ فقد جمع الباحث الآيات التي وردت فيها ألفاظ التكليف على صورة الجملة الخبرية، وقسّمها إلى جملة فعلية واسمية، مثبتة ومنفية.

أما في الجملة الخبرية الفعلية المثبتة، فقد تناول دراسة ألفاظ التحليل، التحريم، الوصية، وألفاظ الكتابة والفرض والقضاء والإذن، ثم جملة القصر الخبرية.

وفي الجملة الإسمية، درس الباحث الجملة الاسمية التي خبرها مفرد، ثم جملة، ثم شبه جملة.

وتناول في الفصل الثالث دراسة الجملة الخبرية المنفية؛ فدرس في الجملة الفعلية المنفية ألفاظ نفي المؤاخذة، ونفي الإباء، ونفي المحبة، وغيرها. وفي الجملة الاسمية المنفية درس جملة كان المنفية، وجملة (ليس) ، وجملة (لا) النافية للجنس.

وقد توصل الباحث إلى أن القرآن الكريم يجمع في تشريع الأحكام بين إقناع العقل وإمتاع العاطفة، فينتقي من الألفاظ ما يحقق هذا الغرض، ويُمهّد للحكم بما يهيئ نفس المكلّف لقبوله.

فإذا أراد الشارع إثبات الحكم في النفوس وبيان إحكامه وأنه لا يقبل النسخ -إذ به تقوم مصالح العباد- ذكر فعلاً يدل على ذلك كـ (كُتب، قضى، فرض، يأمر) ، وإذا أراد إظهار رحمته بعباده في تشريع الحكم، جاء بالفعل الدال عليه كـ (يوصيكم).

ويستعمل القرآن الجملة الاسمية في الأحكام التي يريد لها معنى الثبوت والاستقرار، فتصبح قانوناً ثابتاً، خاصة في التشريعات التي أراد الإسلام إصلاحها، كأحكام الأسرة، والميراث، كما يستعمل الجملة الفعلية في الأحكام التي يتجدد السؤال عنها لحاجة المجتمعات إليها.

ومن بلاغة القرآن السامقة أنه يجذب قلوب السامعين بأسلوبه المشوّق في عرض أحكامه، فتجده يستعمل صيغة السؤال والاستفتاء، ليُشوق السامع لمعرفة الجواب،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويُقدم في الجملة الاسمية ما يطمح الناس إلى معرفة حكمه، فتصغى الآذان وتنصت القلوب لمعرفة ما يخبرهم به القرآن.

وتتنوع أصناف التكليف في القرآن الكريم بحسب درجة ارتقاء المكلف؛ فتارة يصرح بالتحريم، وتارة يكتفي بنفي محبة الله للشيء لتكون علامة على النهي، وتارة يصرح بالحِلِّ، وأخرى يكتفي بالإذن ليكون علامة للحل، وفي كلٍّ بلاغتُه وإعجازه.

ومن جميل بلاغة القرآن أنه يمهّد للحكم في نفس السامع ليقع منه موقع القبول والطمأنينة، فيُصدّر بعض التكاليف بنداء ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ البقرة: ١٧٢ ليُذكّرهم بأن لازم الإيمان الإذعان، ويختم بعض التكاليف بما يُزيل مشقة التكليف ، كقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ٢٣٢. ويسوق في التكليف ما يجعل المسلم في رقابة تامة لله ، تارة عقب التكليف مباشرة كقوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ﴾ البقرة: ٢٣٥ ، وتارة في خاتمة الآية كقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ البقرة: ٢٣٤ ، فيجمع بين تهيئة النفس للحكم، وضمانة التطبيق بتذكريهم برقابة الله واطلاعه على ما تضمره النفوس.

وبدراسة هذه الألفاظ يتجلى جانب من جوانب إعجاز القرآن البلاغي التشريعي، الذي لا ينضب معينه، ولا تَخلَق تشريعاته.

الكلمات المفتاحية: الأسرار البيانية، ألفاظ التكليف، الجملة الخبرية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴾ ، والصلاة والسلام على عبده النبي الأمّي وآله وأصحابه وأتباعه ومن اقتفى، وبعد:

فإن القرآن الكريم هو بحر البلاغة العربية الذي أعجز بني الإنسان أن يأتوا بمثل آية من آياته، ولا تزال الجهود البشرية دائبة البحث عن أسرار بلاغة آياته، بل كلماته، بل حروفه.

ومن أوجه هذه البلاغة؛ أنك لو تدبرت أسلوب القرآن في تشريع الأحكام لألفيت ما يأخذ بالألباب، ويعجز عنه أهل البلاغة الأفذاذ؛ فتارة تَسحرُك براعةُ النظم وفصاحةُ اللفظ، وتارة يُبهرُك إمتاع العاطفة وإقناع العقل.

ومن هذه المعجزات البيانية طريقة القرآن في تشريع الأحكام؛ فإذا كان المعتاد أن تساق التكاليف بأسلوب الجملة الطلبية -كالأمر والنهي والنداء-، إلاّ أن القرآن يسحرك بيانه وهو يسوق كثيراً من هذه التكاليف بأسلوب الجملة الخبرية، فيصنع في النفس البشرية صنيعه. بل ما يزيد النفسَ شغفاً بإعجازه تنوعُ ألفاظ الجملة الخبرية فيه؛ فتارة يكون التكليف باستعمال الجملة الفعلية لغرض بلاغي يرتسم على الحكم التكليفي، ويختار في كل حكمٍ الصيغةَ الزمنية المناسبة له، فمرّة يستعمل الفعل الماضي، ومرة الفعل المضارع، ومرة يبنيه للفاعل ومرة أخرى يبنيه للمفعول. وتارة يستعمل الجملة الاسمية ليوحي بثبوت الحكم وتقريره، وينوّع صورة الخبر في الجملة الاسمية بين خبرٍ مفردٍ، جملةٍ فعليةٍ، جملةٍ اسميةٍ، وشبهِ جملة، وفي كل ذلك تبرز البلاغة في انتقاء اللفظ، ليفيض منه معنى سامق يكشف الإعجاز الباهر في مضامين الآيات الكريمات.

هذا وقد تناول العلماء دراسة آيات التكاليف الشرعية من نواح عديدة، منها الفقهية والأصولية والبلاغية، إلا أن أسرار انتقاء اللفظ التكليفي الذي يساق به الحكم الشرعي لم يعن بدراسة مفردة، اللهم إلا ما ذُكر من شذرات في كتب التفسير أو كتب أحكام القرآن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولما كان هذا الموضوع واسع المناهل، متشعّب الموارد، خصصت هذه الأطروحة لدراسة الأحكام التكليفية الواردة في الجملة الخبرية في القرآن الكريم دون التعرض لصنوها الجملة الطلبية التي تناولها الدارسون في نواح كثيرة على ما سأبينه في الدراسات السابقة.

وقد قسّمت هذه الدراسة إلى تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة:

أما التمهيد فعرّفتُ فيه ألفاظ التكليف، وبيّنتُ طرق الأصوليين في استنباط الأحكام الشرعية من الآيات الكريمات، لأَصِلَ إلى المنهجية التي انتقيت فيها ألفاظ التكليف في الجملة الخبرية القرآنية، وختمت بتعريف الجملة الإنشائية الخبرية.

وفي الفصل الأول: تناولت ألفاظ التكليف القرآنية في الجملة الخبرية الفعلية المثبتة -غير المنفية- ؛ فبدأت بدراسة ألفاظ التحليل، التحريم، الوصية، السؤال والاستفتاء، وألفاظ الكتابة، والفرض، والأمر والإذن، والقضاء، ثم ألفاظ التكليف في الجملة الفعلية المثبتة التي جاءت بأسلوب القصر.

وأما الفصل الثاني فقد تناولتُ فيه ألفاظ التكليف القرآنية في الجملة الخبرية الإسمية المثبتة؛ فدرست الألفاظ الواردة في الجملة الإسمية التي خبرها مفرد، ثم التي خبرها جملة، ثم التي خبرها شبه جملة، ثم تناولت الجملة الإسمية التي دخلتها النواسخ، وختمت الفصل بدراسة ألفاظ التكليف في جملة القصر الخبرية الإسمية المثبتة.

وأما الفصل الثالث: فكان لدراسة ألفاظ التكليف في الجملة القرآنية الخبرية المنفية، وقد قسمته إلى مبحثين:

الأول: درست فيه ألفاظ التكليف في الجملة الخبرية الفعلية المنفية؛ كألفاظ الخلل المنفية، وألفاظ نفي المؤاخذة، وغيرها.

الثاني: درست فيه ألفاظ التكليف في الجملة الخبرية الاسمية المنفية، وهي: جملة كان المنفية، وجملة (ليس)، وجملة (لا) النافية للجنس.

وقد توصلت إلى نتائج عديدة أوجزتها في خاتمة الدراسة.

واللهَ أسألُ أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، متجاوَزاً عما فيه من زلل أو خلل، وأن يجزي كل من أسدى لي نصحاً خير الجزاء، وأن ينفع به إلى يوم الدين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهمية الدراسة:

تعددت البحوث في دراسة بلاغة النظم القرآني في موضوعات الأحكام الشرعية، كآيات الجهاد، وآيات القتال، وآيات الحدود، وآيات النفقة، وغيرها من الموضوعات. لكنّ دراسة تنوع ألفاظ التكليف في سياقها لم يتناولْها الباحثون على الرغم من أهميتها في بيان وجه الإعجاز البياني في انتقاء لفظة التكليف لكل حكم من الأحكام الشرعية، وما يُظهر هذا البحث من أسرار بلاغية وتشريعية.

وقد كانت هناك دراسات عامة لبعض أساليب القرآن كأسلوب الأمر، وأسلوب النهي، تناول فيها دارسوها الجملة الإنشائية غالباً، وذكروا الجملة الخبرية بعدّة أمثلة دون دراسةٍ استقرائيةٍ لهذا المبحث المهم. لذا تظهر أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول إيضاح الأسرار البلاغية في اختيار ألفاظ التكليف في الجملة الخبرية في القرآن الكريم، وتُبرز روعة التنوع في هذه الألفاظ، وما تعكسه هذه البلاغة من أثر بالغ على النواحي النفسية للمخاطبين.

وتحاول هذه الدراسة أن تجيب على الأسئلة التالية:

- ما المعنى اللغوي لكل لفظ من ألفاظ التكليف الوارد في الدراسة ، وما السر البياني في استخدامه في سياقه ؟
- لِمَ سيقت هذه التكاليف على صورة الجملة الخبرية ؟ وما الدلالة البيانية لذلك ؟
- ما العلاقة بين ألفاظ التكليف الواردة في الموضوع الواحد ؟
- ما الأثر الذي تحدثه هذه الألفاظ في نفس السامع حين يتلقى التكليف الشرعي ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهداف الدراسة:

- تُظهر هذه الدراسة الأسرار البيانية في اختيار ألفاظ التكليف الواردة في صورة الجملة الخبرية في سياقاتها، ورسالتها في بيان الحكم الشرعي، لما له من أثـر مهم في فهم التشريع القرآني.

- تحاول الدراسة بيان الأثر النفسي لهذه الألفاظ في الأحكام الشرعية التي وردت فيها.

منهجية البحث:

تقوم هذه الدراسة على منهجين من مناهج البحث : وهما المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي.

أولاً: المنهج الاستقرائي:

ويتمثل في البحث عن الجملة الخبرية التي ورد فيها التكليف الشرعي في القـرآن الكريم كله، دون التعرض إلى ما ورد من ذلك في شرع من كان قبلنا إلا ما نـص القرآن على أنه شرع لنا. ثم صنَّفتُ هذه الجمل التي تم جمعها إلى مجموعات بحثية ذات علاقة تجمعها.

وقد قسَّمتُ الجُملَ بحسب تقسيم علماء البلاغة إلى جملة خبرية مثبتة وجملة خبرية منفية ، ثم قسمت كلاً منها إلى أقسام.

ثانياً: المنهج الاستنباطي:

ويتمثل في:

- بيان المعنى اللغوي للفظ التكليف الوارد في الآية الكريمة.
- إظهار المعنى البلاغي في ورود هذا اللفظ على الصيغة التي جاء فيها -كأن يكون مبنياً للمعلوم أو المجهول، أو مصدراً نائباً عن فعله، أو جملة اسمية.. -، وأثره في إيصال الصورة البلاغية للحكم الشرعي الذي يبينه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- استنباط السر البلاغي في استخدام هذا اللفظ في السياقات المختلفة الوارد فيها من خلال مقارنة هذه الآيات مع بعضها بعضاً، ودراسة موضوع الحكم الشرعي الوارد فيها.

وهذا الأخير هو هدف الرسالة، حيث يُظهر جانباً مهماً في الدرس البلاغي للأحكام الشرعية، وما لذلك من أثر على بيان مقصد هذا الحكم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى قسمين: قسم يتناول بحث مواضيع مخصوصة تتعلق ببعض أساليب التكليف ويغلب عليها دراسة الجملة الإنشائية إلا أنها قد حوت -في بعض الأحيان- مباحث تختص بالجملة الخبرية، وقِسم جَمَعَ آيات موضوع من موضوعات الأحكام الشرعية ودرسها دراسة بلاغية.

القسم الأول: دراسات تختص بالجملة الإنشائية في الأحكام الشرعية القرآنية إلا أنها تعرضت في بعض مباحثها للجملة الخبرية

الدراسة الأولى: الجملة الخبرية والجملة الطلبية تركيباً ودلالة،
دراسة تطبيقية في سورة مريم
حفيظة ارسلان شابسوغ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٩م.

درست الباحثة الجملة الخبرية في سورة مريم، وتكاد تخلو من آيات التكليف، بينما تختص هذه الدراسة بالجملة الخبرية في آيات التكليف.

الدراسة الثانية: دلالة صيغة النهي على الأحكام الشرعية
زياد إبراهيم مقداد، كلية الشريعة -جامعة النجاح الوطنية - ١٩٩٣

وتعد هذه الرسالة بحثاً أصولياً ناقش أقوال العلماء في مباحث النهي ودلالته في الأحكام الشرعية ، ودرسه من ناحية أصولية بحتة، بينما تختص هذه الدراسة بألفاظ التكليف عامة الواردة في الجملة الخبرية ودراستها دراسة بلاغية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسة الثالثة: الدلالات اللغوية بين الأصوليين واللغويين وعلاقتها بالأحـــــــكام الشرعية- رسالة دكتوراه
عبد الرحمن عودة بن صالح الجهني، جامعة مؤتة – ٢٠٠٦

ربطت هذه الرسالة بين علم أصول الفقه وعلم البلاغة ، وعنت بدراســة الجانــب النظري لمبحثي الأمر والنهي.
عرض الباحث في رسالته أقوال العلماء وبيّن الراجح منها في مبحثي الأمر والنهي، بينما تهتم هذه الدراسة بالجانب البلاغي في تنوع ألفاظ التكليف الواردة في صــورة الجملة الخبرية.

الدراسة الرابعة : أسلوب النهي في القرآن الكريم، دراسة في التراكيب والدلالة
محمد أحمد الأشقر، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية- قسم اللغة العربية وآدابها – ٢٠٠٧

وقد عنون الباحث للفصل الثاني بـــ (البحث في صيغ النهي في القــرآن الكــريم، القياسية وغير القياسية) ، وتناول الباحث فيه (صيغة النهي بلفظ الخبر)، فعــرض لصيغة التحريم ، والنهي، والنفي.
وقد اقتصر الباحث على سرد بضع آيات تشير إلى ورود النهي بصــيغة التحــريم والنهي الصريح والنفي، ولم يتعرض لدراستها بلاغياً، إذ محور دراسته المباحــث الأصولية واللغوية. أما هذه الدراسة فتتناول ألفاظ التكليف عامة الواردة على صورة الجملة الخبرية، وبهذا تتباين الدراستان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ❖ الغرناطي، أحمد بن الزبير، ملاك التأويل ، ت: د. محمود كامل أحمد، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- ❖ الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، المستصفى، تحقيق: محمد سليمان الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- المنخول ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١- ٢٠٠١م.
- ❖ الفارسي، الحسن بن أحمد، الحجة للقراء السبعة ، وضع الحواشي: كامل الهنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ❖
- ❖ الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين، دار الكتاب العربي، طبعة بدون تاريخ.
- ❖ فضل الله، محمد حسين، تفسير من وحي القرآن، دار الملاك - لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
- ❖ الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: الأستاذ محمد علي النجار، المكتبة العلمية-بيروت.
- ❖ الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير، المكتبة العلمية ، بيروت، لبنان، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
- ❖ القاسمي، محمد جمال الدين، محاسن التأويل، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مؤسسة التاريخ العربي- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ❖ القزويني، جلال الدين محمد بن سعد الدين، الإيضاح في علوم البلاغة، طبعة قديمة.
- ❖ القمي، الحسن بن محمد، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، ضبطه: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ❖ القنوجي، صديق حسن، فتح البيان في مقاصد القرآن، وضع الحواشي، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ❖ القونوي، عصام الدين إسماعيل بن محمد، حاشية القونوي على البيضاوي، ضبط: عبد الله محمود، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ❖ الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود، بدائع الصنائع، تحقيق: علي معوض، عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
- ❖ اللكنوي، عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد، فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت، صححه: عبد الله محمود، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ❖ المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ❖ المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد، البدر الطالع في حل جمع الجوامع، شرح وتحقيق: مرتضى الداغستاني، مؤسسة الرسالة – دمشق، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- ❖ المراغي، أحمد مصطفى، تفسير المراغي، خرج أحاديثه: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

- علوم البلاغة (البيان، المعاني، البديع)، المكتبة العصرية – بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- ❖ مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، اعتنى به : أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ❖ المطرزي، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد، المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق: محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد- حلب، ط١، ١٩٧٩م.
- ❖ نحلة، محمود أحمد، في البلاغة العربية، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ❖ النسائي، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، الدار العثمانية، عمان، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.
- ❖ النسفي، أبو البركات، عبد الله بن أحمد، تفسير النسفي، ت: مروان الشعار، دار النفائس، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ❖ النشار، عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، تحقيق: د. أحمد عيسى المعصراوي، الهيئة القطرية للأوقاف، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- ❖ النقشبندي، القاضي محمد ثناء الله العثماني الحنفي، تفسير المظهري، تحقيق: أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث – بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ❖ الهواري، هود بن محكم، تفسير كتاب الله العزيز، تحقيق: بالحاج بن سعيد شريفي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

This study has discussed the imperative expressions used in the Quranic predicative statements; as the researcher has sorted the verses that contain imperative expressions on the form of predicative sentences, and categorieses them into nominal and predicative ones, once as affirmative sentences and another as negative sentences.

Through the verbal predicative affirmative statement, the researcher discussed the permition, prohibition, and recommendation expressions.

However, the researcher has studied the nominal sentence that has a predicate as a phrase, a clause, or even a sentence.

The researcher has reached to the result that the holy Quran while legislating rules, gathers both reasoning and passion satisfaction; as it selects the expressions that achieve these goals, and prepare the believers to accept it smoothly.

It shows how the legislator reinforces the various rules and that they are not to be over ruled as it is required for the privilege of the whole society by using certain denotation verbs such as (it's written, it's fated, it's obliged and orders.)

However, if Allah wants to show his mercy to his worshippers in legislating any rule, verbs such as "It's recommended" are used.

The holy Quran uses the nominal sentences in the rules that are wanted to remain and last, as they become unchangeable laws mainly those are wanted to be maintained such as family, and inheritance rules. On the other hand, the Holy Quran uses the verbal sentence with the rules that are needed by societies all the time.

As part of the rhetorical language used by the Holy Quran, it draws the listeners attention with its attractive stylistic in showing rules; It uses the interrogative and inquiring form to attract the listener to hear the answer, and introduces through the nominal statements what people want to know, which forces hearts as well as ears to listen.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit